

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّـدْرُ : أعلى مُقدِّمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ حتى أنهم ليقُولُون : صَدْرُ
 النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَصَدْرُ الشَّيْءِ وَالصَّيْفُ وما أشبه ذلك ويقولون : أَخَذَ الْأَمْرَ
 بِصَدْرِهِ أَي بَأَوَّلِهِ وَالْأُمُورُ بِصُدُورِهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَكُلُّ مَا واجَهَكَ صَدْرُ
 وَمِنْهُ صَدْرُ الْإِنْسَانِ . مِنَ الْمَجَازِ : رَصَفْتُ صَدْرَ السَّهْمِ : الصَّـدْرُ مِنَ السَّهْمِ
 : مَا جَا وَزَ مِنْ وَسَطِهِ إِلَى مُسْتَدْفٍ بِهِ وَهُوَ الَّذِي يَلِي الذَّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ
 وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ . وَقِيلَ : صَدْرُ السَّهْمِ : مَا فَوْقَ
 نِصْفِهِ إِلَى الْمَرَاشِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ . الصَّـدْرُ : حَذْفُ أَلِفِ
 فَاعِلَاتُنْ فِي الْعُرُوضِ لِمَعَاقِبَتِهَا نُونُ فَاعِلَاتُنْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ
 وَإِنَّمَا حُكِمَ أَنْ يَقُولَ : الصَّـدْرُ : الْأَلِفُ . الْمَحْذُوفَةُ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ
 فَاعِلَاتُنْ . الصَّـدْرُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ الصَّـدْرُ : الرَّجُوعُ كَالْمَصْدَرِ
 صَدَرَ يَصْدُرُ بِالضَّمِّ وَيَصْدِرُ بِالْكَسْرِ صُدُّورًا وَصَدْرًا . وَالسُّمُّ مِنْ قَوْلِكَ
 صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ وَعَنِ الْبَلَدِ الصَّـدَرُ بِالتَّحْرِيكِ يَقَالُ : صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ
 صَدْرًا وَمَصْدَرًا وَمَزْدَرًا الْأَخِيرَةُ مُضَارَعَةٌ قَالَ :
 " وَدَعُ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْقَلْبِ تَرَكُ ذِي الْهُومَتَيْنِ الْقُويَ خَيْرُ مَنْ
 الصَّـرْمَ مَزْدَرًا . وَمِنْهُ طَوَافُ الصَّـدَرِ وَهُوَ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ . وَقَدْ صَدَرَ
 غَيْرُهُ وَأَصْدَرَهُ وَصَدَّرَهُ وَالثَّانِيَةُ أَعْلَى فَصَدَرَ هُوَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ " حَتَّى
 يَصْدُرَ الرَّعَاءُ " قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِذَا أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى نَيْبَةِ التَّعَدِّي
 كَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ إِبِلَهُمْ ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولُ وَإِذَا أَنْ يَكُونَ يَصْدُرُ هُنَا
 غَيْرُ مُتَعَدٍّ لِفَطَاءٍ وَلَا مَعْنَى لِأَنَّ هُمْ قَالُوا : صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَلَمْ يُعَدَّ وَهُوَ فِي
 الْحَدِيثِ : " يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى " قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الصَّـدَرُ بِالتَّحْرِيكِ : رَجُوعُ الْمُسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ وَالشَّارِبَةُ مِنَ
 الْوَرْدِ : يَعْنِي يَخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعُهُمْ ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِعَدَا الْهَلَاكَةِ مَصَادِرَ
 مُتَفَرِّقَةٍ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّـدَرُ : الْإِنْصِرَافُ عَنِ
 الْوَرْدِ وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَقَالُ : صَدَرُوا وَأَصْدَرُوا نَاهُهُمْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
 صَدَرْتُ عَنِ الْبَلَدِ وَعَنِ الْمَاءِ صَدْرًا وَهُوَ الْاسْمُ فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ جَزَمْتَ
 الدَّالَ وَأَنْشَدَ ابْنُ مُقْبَلٍ :
 وَلِيْلَةٌ قَدْ جَعَلَتْهُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا ... صَدَرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ

السَّدْفَا . قال ابنُ سَيِّدِه : وهذا عِيٌّ مِنْهُ واخْتِلَاطٌ . قلت : وقد وضَعَ مِنْهُ بِهِذِهِ
المَقَالَةَ فِي خِطْبَةٍ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ قِفْقال : وهل أَوْحَشُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ ؟ أَوْحَشُ
مِنْ هَذِهِ الْإِشَارَةِ . وَصَدْرُ الْإِنْسَانِ مُذَكَّرٌ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى : .
وَتَشْرِقَ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدَّ أَذَعْنَتَهُ ... كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَازَةِ مِنَ الدِّمِّ .
فقال ابنُ سَيِّدِه : إِنَّمَا أَنْزَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَازَةِ مِنَ الْقَنَازَةِ وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّهُمْ يُؤَنِّثُونَ الْأَسْمَاءَ الْمُضَافَةَ إِلَى الْمُؤَنَّثَةِ .
وَالصُّدْرَةُ بِالضَّمِّ : الصَّدْرُ أَوْ صُدْرَةُ الْإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَاهُ .
أَيُّ أَعْلَى صَدْرِهِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ قال : وَمِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي تُلَابِسُ وَهُوَ
ثَوْبٌ مِثْلُ أَيِّ مَعْرُوفٍ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الطَّائِيَةِ وَكَانَتْ تَحْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ فَفَفَرِكَتَهُ وَقَالَتْ
: إِنِّي مَا عِلِمْتُكَ إِلَّا ثَقِيلَ الصُّدْرَةِ سَرِيعَ الْهَرَاقَةِ بَطِيءَ الْإِفَاقَةِ .
وَصَدْرَهُ يُصَدِّرُهُ صَدْرًا : أَصَابَ صَدْرَهُ وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ فَصَدَّرْتُهُ أَيُّ
أَصَابَتْ صَدْرَهُ . صُدِّرَ كَعُنِيَ . شَكَاهُ فَهُوَ مَصْدُورٌ : يَشْكُو صَدْرَهُ وَقَالَ
عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ : .
" لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعُعُلَا "